

مدى احتواء كتب التربية الإسلامية من المنهاج الأردني (على) للقيم الأخلاقية
والدينية دراسة تطبيقية للمرحلة الأساسية (الرابع، الخامس، السادس)

تاريخ القبول
2022/9/6

تاريخ الإرسال
2022/6/9

أسامة عبد الحافظ الجدوع

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمن الكتب التربوية الإسلامية في المناهج الأردنية للمراحل التأسيسية للقيم الأخلاقية والدينية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والفلسفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة تمثلت في قائمة بالقيم الدينية والأخلاقية، تم تطبيقها على كتب التربية الإسلامية، لثلاثة صفوف في المرحلة الأساسية (الرابع، الخامس، السادس)، وبالمعالجة الإحصائية للبيانات كشفت نتائج الدراسة عن توافر القيم الدينية والأخلاقية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي في الأردن، إذ بلغت أعلى نسبة تكرار في القيم الأخلاقية (الوفاء) بنسبة 8.59%، كما جاءت القيم الدينية أعلى نسبة تكرار في القيم الدينية (التوكل على الله) بنسبة 15.62%. ويوصي الباحث الأخذ بعين الاعتبار مجالات القيم الأخلاقية والقيم الدينية معدو دورات التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، إذ إن توافرها في هذه الكتب منخفض نسبياً.

الكلمات المفتاحية: القيم الدينية، القيم الأخلاقية، كتب التربية الإسلامية،

المرحلة الأساسية، الأردن.

The extent to which the Islamic education books, from the Jordanian curriculum, on the moral and religious values: A practical study for the elementary stage Grades four, five, six

Abstract

-This study aimed to reveal the inclusiveness of Islamic educational books, in the Jordanian curricula for the foundational stages, of moral and religious values. The study followed the descriptive, analytical and philosophical approach. The researcher prepared a tool consisted of a list of moral and religious values, and applied it to the Islamic textbooks of three Grades (fourth, fifth, sixth) in the elementary stage. The results revealed the availability of religious and moral values in different levels in the Islamic education books. The highest recurrence rate was in moral values (faithfulness) for 8.59%, and in religious values (reliance on God) for 15.62%. The researcher recommends taking into consideration the fields of moral and religious values for those who prepare Islamic education courses in the higher elementary stage in Jordan, as their availability in these books is relatively low.

Keywords: religious values, moral values, Islamic education books, the basic stage, Jordan

المقدمة

ازدادت أهمية المفاهيم التربوية الإسلامية في الحفاظ على توازن المجتمع الإسلامي، واستعادة ثقافتهم في الأفكار التربوية الإسلامية، وتعزيز قدرتها على التجذر في المفاهيم المستوردة، وتحديد خصائص المفاهيم التربوية الإسلامية من المفاهيم التربوية الغربية، واستبدال هذه المفاهيم بمفاهيم إسلامية حقيقية، بالإضافة إلى مساعدة الفرد على التواصل بشكل مباشر وغير مباشر مع الآخرين بطريقة مناسبة والتعامل معهم وفق الأساليب الإسلامية واختيار أسلوب حياته واتجاهه، حتى يتمكن من تصور ما يقترب منه في الحياة ويختار ويتقن هذا التصور حتى يتوافق مع حياته (البطائنة، 2004).

وتعدّ القيم هي لبنات البناء الأساسية التي يقوم عليها المنهج المدرسي وهي إحدى ركائز العملية التعليمية، إذ إن تحقيق القيم هو أحد أهم أهداف ووظائف التعليم. إذ تشكل القيم شخصية الإنسان وتوجه سلوكه، وتحميه من الانحراف، وتحميه من الوقوع في الخطأ. تشير القيم إلى أنواع المعتقدات التي يتبناها شخص ما، أو مجموعة معينة، أو المجتمع ككل، ويرونها مهمة وضرورية لهم، وهي تحدد بشكل عام الصواب والخطأ، والخير والشر، والجيد والسيئ، والمقبول وغير المقبول (عصام، 1995).

القيم من أهم مقومات الحياة البشرية، وتعد القوة الدافعة والمحركة للسلوك البشري، فهي تقف وراء كل نشاط بشري، تكشف طبيعة ونوع العلاقات الإنسانية بمختلف أشكالها وألوانها، وفي إدراكها. تلعب دوراً مهماً في الانسجام بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه. يبني نظام القيم البنية الاجتماعية للمجتمع، ويحكم توجه المجتمع وسلوك أعضائه، ويضمن أنهم يشكلون شخصيات متميزة عن أفراد المجتمع الآخرين، ويمكنهم

من مواجهة التحديات والتغيرات، وهذا يتطلب التوافق الكامل في الإطار لنظام قيم يدمج شخصيات أعضائه في نظام القيم الأخلاقية والدينية (الطحان، 2006: 23). حيث يعدّ المنهاج المدرسي من أهم مكونات أي نظام تعليمي اجتماعي ووسيلة مهمة تحقق المؤسسات التعليمية من خلالها أهدافها. وتعد بالنسبة لأي مجتمع وسيلة مهمة تعتمد من خلالها المؤسسات التعليمية على تحقيق أهدافها، إذ يستخدم المتعلمون من خلالها قدراتهم الجسدية والعقلية لاكتساب أهم قيم وعادات المجتمع الذي يعيشون فيه من أجل تحقيق أهدافهم وأمنيات وتطلعات (Khaled & Ghada، 2013). جاءت هذه الدراسة تبحث عن مدى احتواء كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني للمرحلة الأساسية القيم الأخلاقية والدينية.

مشكلة الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة (Al Bishri, 2010) ودراسة ((Adeeb and Thiab, 2011) تعد المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات المسؤولة عن غرس وتعليم وتنمية القيم الرفيعة لدى الطلاب من أجل الحفاظ على تماسك المجتمع وتماسكه وفق الأسس التي تقوم عليها والتي تشمل تزويد الطلاب بالقيم المثالية، من خلال المنهج المدرسي الذي ينبغي أن يكون محتواه نظام قيم شاملة تعتمد المجتمعات الإسلامية لتوعية ابنائها. تبحث هذه الدراسة في تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة القيم التأسيسية الأخلاقية والدينية في المناهج الأردنية.

اسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الاسئلة التالية:

1. إلى أي مدى تم تضمين القيم الدينية والأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التأسيس الأردنية (الرابع، الخامس، السادس)؟
2. هل تحتوي كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الأردنية (الرابع، الخامس، السادس) على قيم دينية وأخلاقية تبعًا لدرجات الكتب؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى تضمن الكتب التربوية الإسلامية في المناهج الأردنية للمراحل التأسيسية للقيم الأخلاقية والدينية.

أهمية الدراسة

- من المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة مؤلفي مُعدي والكتب المدرسية والقائمين على تطويرها، من خلال فهم القيم الأخلاقية والدينية التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية، والقيم التي لا يستعيدون ثقافتهم في الأفكار التربوية الإسلامية
- تعزيز أهمية تضمين الكتب التربوية الإسلامية من خلال فهم القيم الأخلاقية والدينية للمرحلة التأسيسية العليا في الأردن.

حدود الدراسة

طبقت هذه الدراسة ونفذت ضمن الحدود الآتية:

1. اقتصرَت الدراسة على كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) من المرحلة الأساسية في الاردن، في العام الدراسي 2021/ 2022.
2. الحدود الموضوعية: تضمين القيم الأخلاقية والدينية في كتب التربية الإسلامية

للفصوف (الرابع، الخامس، السادس) في الأردن.

التعريفات الإجرائية

- القيم الدينية: تشمل الاهتمامات المتعلقة بالمعتقد والروحانية والدين والقضايا الميتافيزيقية، فضلاً عن البحث عن الحقائق الوجودية وأسرار الكون.
- القيم الأخلاقية: مجموعة معايير للحكم على السلوك الصحيح أو الخاطئ للأفراد والجماعات على أساس العقل والشرعية، وأدوات البحث تشمل المجالات التالية: القيم الأخلاقية الشخصية، القيم الأخلاقية العائلية، القيم الأخلاقية المدنية المجتمع والدولة والقيم الأخلاقية الدولية.
- الكتب التربوية الإسلامية: تشير إلى الكتب التربوية الإسلامية المعتمدة من وزارة التربية والتعليم الأردنية لاستخدامها في مرحلة التعليم الأساسي للمرحلة الأساسية الأردنية (الرابع والخامس والسادس) خلال فترة الدراسة.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث استخدم الباحث منهجين للبحث:

أولاً: منهج الاستقصاء الفلسفي: استخدم الباحث أسلوب التحليل الفلسفي في إعداد تصنيف للقيم الأخلاقية والدينية بتحليل الفلسفات ذات الاتجاه المعياري في دراسة الأخلاق والقيم الدينية.

ثانياً: المنهج الوصفي: استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن منظومة القيم الأخلاقية والدينية المتضمنة في محتويات الكتب .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: مجتمع البحث هو عينتها ويتمثل بكتب التربية الإسلامية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم للمرحلة الأساسية في الأردن للفصوف

(الرابع، الخامس، السادس) من المرحلة الأساسية في الأردن خلال فترة إجراء البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يركز منهج التربية الإسلامية على تكوين مفاهيم دينية مناسبة للمتعلمين في مراحل مختلفة، وتنميتها حسب قدراتهم، مما يسهل عليهم التعلم، وتنظيم الرسائل الدينية المختلفة، وتنظيم الرسائل الدينية المختلفة وفقاً لمتطلبات الدين وثقافة المجتمع الأصلي (قاسم ومحمود، 2008).

تتضمن اللغة الأخلاقية للدورة بُعدين مهمين: البعد التقني وُبعد القيمة، بينما يتضمن البعد القيمي اختيار القيم والاتجاهات التي تمثلها الأهداف التربوية، لأن القيم والاتجاهات الأخلاقية تشكل جانباً مهماً من هذا البعد، وتبرز أهمية هذا الجانب في القيود التي يفرضها. في البعد التقني، والذي يستلزم التحقيق في مجموعة القيم الأخلاقية الواردة فيه للحكم على قابليتها للتطبيق ومدى ملاءمتها (قاسم ومحمود، 2008).

ويمكننا القول بأن منهج التربية الإسلامية هو الذي ينبغي أن يحتوي على هذه القيم بحيث يلعب دوراً مهماً في تحقيق التوازن بين حاجات الجسد وحاجات العقل ورغبة الروح، وصولاً إلى كمال الروح البشرية. التناغم بين المنطق العقلاني والذوق الجمالي والمبادئ الأخلاقية (هدى، 2009).

وحيث تحتل الكتب التربوية الإسلامية مكانة خاصة تؤهلها لتحقيق هدف التطور الأخلاقي للمتعلمين بما تقدمه من قيم ومثل، وهو ما نجده في ثنايا الموضوعات التربوية الإسلامية مثل القرآن، والحديث، والعقيدة وغيرها. هدف، عبادة، سيرة، وأخلاق، مبسوبة في كتب المرحلة الابتدائية، ومفصولة في كتب المرحلة الثانوية على أساس عملية

تصميم المناهج وكتابة الكتب المدرسية، وبمراجعة بعض الدراسات الحديثة عن القيم الأخلاقية في الكتب التربوية الإسلامية.

أجرى السقاف (2010) دراسة هدفت الى معرفة القيم الأخلاقية المدرجة في منهج المرحلة المتوسطة من العلوم الإسلامية في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث جداول لتحليل المحتوى، وكشفت الدراسة أن أكثر مقررات العلوم الشرعية احتواء للقيم الأخلاقية تكراراً هي مقرر الصف الثالث المتوسط بتكرار بلغ (142)، ثم جاء بعده مقرر الصف الثاني المتوسط بتكرار بلغ (134)، وأخيراً مقرر الصف الأول المتوسط بتكرار (128)، ثم توصلت مقرر الشرح القرآن الكريم أعلى تكرار إذ بلغ (110)، ثم مقرر التفسير بلغ (142)، وجدت الدراسة أنه بالإضافة إلى ذلك أن احتواء مقررات العلوم الشرعية على تكرار بلغ (404)، متكررة في منهج علوم الشريعة يؤكد اعتدال الأهداف والمحتوى الذي يتمتع به تعليم المملكة، فضلاً عن الاتهامات التي تأتي معه. براءته من اشتماله على قيم الإرهاب والعدوان، وخلوه من قيم بلا تسامح.

أجرى أبو خاطر (2015) دراسة لتسليط الضوء على مستوى كتب التربية الإسلامية التي اشتملت على القيم الأخلاقية لصفين السابع والثامن في فلسطين. واستخدم الباحث طرقاً تحليلية تعتمد على تحليل الكلمات والجمل لتحليل المحتوى، تكونت من كتب التربية الإسلامية للصفين في دولة فلسطين (السابع والثامن). استخدمت الدراسة أداتين رئيسيتين: جرد القيم الأخلاقية وأداة تحليل المحتوى. الجزء الأول والثاني من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع مجموع (1304) تكراراً موزعة على (43) قيمة واردة في الجزء الأول و (41) قيمة واردة في الجزء الثاني، وأوضحت القيم بدرجات متفاوتة للقيم المعنوية. حيث بلغ التكرار الكلي للقيم في محتوى الجزأين الأول والثاني

في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن (1359) مرة موزعة على (43) قيمة تضمنها الجزء الأول والجزء الثاني، وجاءت القيم بدرجات متفاوتة.

أجرى العبد الله (2010) دراسة لكشف القيم الإسلامية الموجودة في الكتب العربية في الأردن خلال السنوات الثلاث الأولى ومدى توافقها مع نظام القيم العربي الإسلامي المعدل. أظهرت النتائج أن إجمالي (211) قيمة توزعت على ستة مجالات: المادية (61)، الفكرية والثقافية (55)، الاجتماعية (35)، الأساسية (21)، الاقتصادية (20)، والوطنية (19). تكرر القيم في كتب الصف الثالث، وأقلها تكراراً في كتب الصف الأول، والتي تتفق بشكل جيد مع نظام القيم العربي الإسلامي المعدل.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العبد الله (2010)، ودراسة السقاف (2010)، ودراسة أبو خاطر (2015) في هدفها والكتب المستهدفة، حيث هدفت إلى تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) التي تدرس في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2022/2021، وبلغ عددها ثلاثة كتب، وتم توزيع كتاب كل صف منها على فصلين دراسيين أحدهما للفصل الأول، وآخر للفصل الثاني، وبلغ مجموع دروس هذه الكتب (172) درساً، وقد بلغت أجزاء هذه الكتب (6) أجزاء.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهي كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي في الأردن، المعمول بها العام الدراسي 2022/2021.

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم الأخلاقية والدينية المقترح توافرها في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي واتبع الباحث في إعداد قائمة القيم الأخلاقية الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي لها صلة بالدراسة الحالية. أداة التحليل كتب التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية (إتقان العمل، الصبر، الصدق، حفظ اللسان، الإخلاص، التسامح، الإحسان، الرحمة، الكرم، القدوة الحسنة، الوفاء، الأمانة، التسامح، الحياء، العفو).
2. بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي لها صلة بالدراسة الحالية. أداة التحليل كتب التربية الإسلامية للقيم الدينية (القضاء والقدر، الإيمان بالله (بصفاته وأسمائه)، الإيمان بالكتب السماوية، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالملائكة، التوكل على الله، شكر الله).

ولغرض الكشف عن صدق أداة الدراسة فقد اتبع الباحث الخطوات الآتية:

عرض هاتين القائمتين على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، ومشرفين تربويين، ومعلمين، لمعرفة مناسبة هذه القائمة لهذه المرحلة، الأخذ برأي المحكمين حيث تم اعتماد كل القيم المعدة للتحليل للقيم الأخلاقية (إتقان العمل، الصبر، الصدق، حفظ اللسان، الإخلاص، التسامح، الإحسان، الرحمة، الكرم، القدوة الحسنة، الوفاء، الأمانة، التسامح، الحياء، العفو). للقيم الدينية (القضاء والقدر، الإيمان بالله (بصفاته وأسمائه)، الإيمان بالكتب السماوية، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالملائكة، التوكل على

الله، شكر الله)، تتكون من (22) قيمة من القيم الدينية وتتكون (14) من القيم الأخلاقية.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بحساب ثبات أداة الدراسة من خلال تدريب محللين من معلمين التربية الإسلامية على تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس)، وفقاً لقائمة القيم المخصصة للدراسة، وتوضيح معايير التحليل، وبعد ذلك قام الباحث بحساب نسبة الاتفاق بين نتائج المحللين ونتائج تحليل الباحث باستخدام معادلة كوبر.

معامل الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) * 100%
الاتفاق مع عدد الإجابات المتفق عليها عدد الإجابات المختلف فكانت نسبة الاتفاق مع المحلل الأول (91%)، ونسبة الاتفاق مع المحلل الثاني (85%)، ونسبة المحلل الثالث (94%)، وفي ضوء دلالات الصدق والثبات يمكن القول إن أداة التحليل تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة وموثوقة، مما يدعم الثقة باستخدام الأداة لتحليل قيم الدينية والأخلاقية في كتب التربية الإسلامية سميعة الدراسة، وبعد ذلك قام الباحث بتحليل محتوى الكتب حسب أداة التحليل. والجدول (1) يوضح نسب الاتفاق في تحليل الكتب حسب الصفوف

جدول (1)

نسبة الاتفاق بين المحللين والباحث

الصف	نسبة الاتفاق
الرابع	77%
الخامس	65%
السادس	79%
نسبة الاتفاق الكلية	73.6%

يتبين من الجدول (1) أن نسبة الاتفاق بين المحللين والباحث، كانت نسبة عالية ومقبولة في عملية التحليل، حيث بلغت النسبة في كتاب الرابع للفصلين الاول والثاني (77%)، وبلغت في كتاب الخامس للفصلين الاول والثاني (65%)، بينما بلغت في كتاب السادس للفصلين الاول والثاني (79%)، وكانت نسبة الاتفاق الكلية (73.6%) وتعد هذه النسبة من الاتفاق مقبولة جداً، وتشير إلى صلاحية القائمة للتطبيق والاستخدام في تحليل الكتب للمرحلة الأساسية في الاردن لسنة 2022/2012. إجراءات التحليل:

1. وحدة التحليل: التي تم توظيفها لأغراض هذه الدراسة هي الجملة الصريحة، والكلمة التي تشير إلى القيم الدينية المتضمنة للكتب من خلال القائمة التي أعدت لهذه الغاية، وذلك بسبب ملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة الأساسي في الاردن لسنة 2022/2021.
2. فئة التحليل: قائمة القيم الدينية المقترح تضمينها لكتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي في الاردن، وتم إخضاعها لعمليتي الصدق والثبات الاردن لسنة 2022/2021.
3. هدف التحليل: وهو التعرف على درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي في الاردن للقيم الدينية والأخلاقية لسنة 2022/2021..

إجراءات الدراسة:

سارت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1- تحديد الكتاب المراد تحليل محتواه للقيم الدينية الأخلاقية، وهو كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي في الاردن لسنة 2022/2021.

2- قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم الدينية المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) للمرحلية الأساسية في الاردن لسنة 2022/2021، وتم التأكد منها عن طريق عرضها على عدد من المحكمين.

3- دراسة محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي فقرة فقره، وجملة جملة، للاستدلال على القيم الأخلاقية والدينية المتواجدة في هذه الكتب لسنة 2022/2021.

4- استخلاص القيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي في الاردن، واعتماد التكرار في أكثر من درس لسنة 2022/2021.

5- قام الباحث بجمع بيانات التحليل، ورصد التكرارات والنسب، واستخلاص النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

متغيرات الدراسة:

1- المتغير المستقل: المستوى الصفّي لكتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) للمرحلة الأساسية لسنة 2022/2021.

2- المتغير التابع: تضمين القيم الدينية والأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة لسنة 2022/2021.

المعالجة الإحصائية:

1- تم استخدام معادلة كوبر لإيجاد الثبات بين المحللين الثلاث (الباحث، والمحللين الآخرين)

2- تم استخراج مجموع التكرارات للقيم الإسلامية (الأخلاقية والدينية)، ونسبها المئوية.

3- تم حساب طول الفئة لدرجة توافر القيم الإسلامية (الأخلاقية والدينية)، وذلك

باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى نسبة - أدنى نسبة) / 3

$$31.34 - 0.873/3 = 10.15$$

حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (11.02 - 0.873) متدنياً.

حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (21.18 - 11.03) متوسطاً.

حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (31.34 - 21.19) مرتفعاً.

وقد تم حساب طول الفئة لدرجة توافر نسب المحاور الثلاثة الرئيسة وذلك باستخدام

المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى نسبة - أدنى نسبة) ÷ 3

$$11.26 = 3 / (21.87 - 55.65) = \text{الفئة}$$

حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (33.13 - 21.87) متدنياً.

حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (44.4 - 33.14) متوسطاً.

حيث اعتبر المستوى الذي يقع بين (55.65 - 44.5) مرتفعاً.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على " إلى أي مدى تم دمج القيم

الدينية والأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التأسيس الأردنية (الرابع،

الخامس، السادس)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل المحتوى لكل كتاب من كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي، في ضوء قائمة القيم الإسلامية المقترحة التي تم إعدادها، وتم استخراج القيم الإسلامية المتضمنة في الكتب المعنية، وبيان تكراراتها، في كل كتاب على حدة، والتي يوضحها الجدول (2).

جدول (2)

القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) وتكرارات كل منها

الرقم	مجالات القيم الأخلاقية	الرابع		الخامس		السادس		المجموع
		ف1/ت	ف2/ت	ف1/ت	ف2/ت	ف1/ت	ف2/ت	
1	إتقان العمل	4	5	5	6	4	5	29
2	الصبر	11	21	6	9	5	7	59
3	الصدق	21	10	7	7	6	7	58
4	حفظ اللسان	13	8	9	16	8	8	62
5	الإخلاص	10	23	10	19	7	10	79
6	التسامح	9	9	11	22	5	11	67
7	الإحسان	8	9	21	8	4	21	71
8	الرحمة	5	8	14	5	3	3	38
9	الكرم	16	9	19	3	5	4	56
10	القُدوة الحسنة	20	21	13	2	9	7	72
11	الوفاء	22	10	21	10	3	9	75
12	الأمانة	16	15	11	3	4	10	59
13	التسامح	13	16	10	5	5	21	70
14	الحياء	4	5	4	2	4	11	30
15	العفو	8	9	20	4	3	4	48
	المجموع	180	178	181	121	75	138	873

أظهرت النتائج من خلال الجداول (2) عدد القيم الإسلامية (الأخلاقية) التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي في الأردن وتكراراتها ومجموعة هذه التكرارات.

بينت النتائج في الجدول (2) أنه بلغ عدد القيم الأخلاقية في كتب المرحلة الأساسية (الرابع، الخامس، السادس) (873) قيمة، حيث جاءت القيم بدرجات متفاوتة وقد حصلت قيمة (الوفاء)، على أعلى التكرارات حيث بلغت (75) تكرارا وقل قيمة في التكرار قيمة (الحياء)، بتكرارات بلغت (30) وقد اختلفت درجات توافر القيم الإسلامية في هذه الدراسة.

جدول (3)

القيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) وتكرارات كل منها

الرقم	مجالات القيم الدينية	الرابع		الخامس		السادس		المجموع
		ف1/ت	ف2/ت	ف1/ت	ف2/ت	ف1/ت	ف2/ت	
1	القضاء والقدر	2	8	9	19	8	9	55
2	الإيمان بالله (بصفاته وأسمائه)	10	20	7	12	10	6	65
3	الإيمان بالكتب السماوية	3	20	7	9	12	18	69
4	الإيمان باليوم الآخر	2	18	5	10	18	10	63
5	الإيمان بالملائكة	5	4	4	10	17	11	51
6	التوكل على الله	10	7	18	21	15	14	85
7	شكر الله	14	11	31	7	14	25	102
	المجموع	46	88	81	79	57	93	544

أظهرت النتائج من خلال الجداول (2) عدد القيم الإسلامية (الدينية) التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي في الأردن وتكراراتها ومجموعة هذه التكرارات.

بينت النتائج في الجدول (3) أنه بلغ في كتب المرحلة الأساسية (الرابع، الخامس، السادس) (544) قيمة، حيث جاءت القيم بدرجات متفاوتة وقد حصلت قيمة (الشكر لله)، على أعلى التكرارات حيث بلغت (102) تكرارا وأقل قيمة في التكرار قيمة (القضاء والقدر)، بتكرارات بلغت (55) وقد اختلفت درجات توافر القيم الإسلامية في هذه الدراسة.

ولإجابة عن السؤال الثاني لهذه الدراسة: هل تحتوي كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الأردنية (الرابع، الخامس، السادس) على قيم دينية وأخلاقية تبعاً لدرجات الكتب؟

الجدول (4)

القيم الأخلاقية والدينية ومجموع تكراراتها ونسبها المئوية في كتب التربية الإسلامية للصفوف (في كتب المرحلة الأساسية (الرابع، الخامس، السادس) من المرحلة الأساسية في الأردن.

المجالات	الرقم	مجموع التكرارات	نسبة التكرار
القيم الأخلاقية	1	29	3.32%
	2	59	6.7%
	3	58	6.64%
	4	62	7.10%
	5	79	9.04%
	6	67	7.67%
	7	71	8.13%
	8	38	4.35%
	9	56	6.41%

10	القوة الحسنة	72	8.24%
11	الوفاء	75	8.59%
12	الأمانة	59	6.75%
13	التسامح	70	8.01%
14	الحياء	30	3.43%
15	العفو	48	5.49%
المجموع		873	100
1	القضاء والقدر	55	10%
2	الإيمان بالله (بصفاته وأسمائه)	65	12%
3	الإيمان بالكتب السماوية	69	12.6%
4	الإيمان باليوم الآخر	63	12%
5	الإيمان بالملائكة	51	9.37%
6	التوكل على الله	85	15.62%
7	شكر الله	102	544

بينت نتائج الجدول (3) من هذه نسب القيم الإسلامية (الأخلاقية والدينية) التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الأساسي في الأردن وتكراراتها ومجموعة هذه التكرارات ونسب هذه التكرارات، أنه بلغ أعلى نسبة تكرار في القيم الأخلاقية (الوفاء) بنسبة 8.59%، كما جاءت القيم الدينية أعلى نسبة تكرار في القيم الدينية (التوكل على الله) بنسبة 15.62%.

مناقشة النتائج

إن دمج القيم الدينية والأخلاقية في الكتب التعليمية للمرحلة التأسيسية العليا في الأردن يساعد الطلاب في هذا المجال إظهار هذه القيم؛ والسعي إلى غرس قيم الإيمان في أرواحهم من حيث صلتها بنفس المتعلمين المستهدفين تشكل شخصيته واحتياجاته النفسية أحد مصادر استنباط أهداف الدورة واختياراتها المحتوى. من ناحية أخرى، القيم مهمة للغاية على المستوى الاجتماعي الحفاظ على التماسك الاجتماعي

ومواجهة التغيرات في المجتمع من خلال الاختيارات هذا يجعل الحياة أسهل للناس ويحافظ على استقرار وسلامة المجتمع في إطار موحد، وحماية المجتمع من الأنانية المفرطة والميول والرغبات المتهورة. واتضح للباحث من خلال هذه الدراسة التي قام بها إن التعليم أداة فعالة للتصدي لجميع أشكال الكراهية والعنف في العالم اليوم المجتمع، وبدأ التركيز على تأصيل قيم الأخلاق والدين في جميع جوانب الحياة البشرية، وكذلك في الكتب المدرسية المعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي بشكل عام، الكتب التربوية الإسلامية خاصة، يجب أن تحتوي على قيمة الأخلاق والدين بشكل كافٍ ويجب أن تمارس دورها التربوي هو نشر قيم الأخلاق والدين وتعليم الأطفال الاحترام المتبادل على أساس هذه القيم، أي التركيبة النفسية والسلوكية لصاحبها. من خلال تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له، بإصلاحه جسدياً وعقلياً ونفسياً وخلقياً، وتوجيهه نحو الأخلاق والقيم الفاضلة، لتشكيل الشخصية الإسلامية الفردية، القدرة على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

من ناحية أخرى يرى الباحث أنه من الضروري مراعاة إدراج الكتب التربوية الإسلامية في عينة البحث، لقيم الدينية الواردة بنسب منخفضة إلى أخرى عالية، وإدراج هذه القيم في الشريعة الإسلامية في مناهج التعليم من وزارة التربية والتعليم الأردنية، على الرغم من أهميتها الكبيرة في حياة المتعلم، وتؤمن دراسة التربية الإسلامية أن " الطلاب الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية قادرون على إظهار شخصية إسلامية متوازنة على أساس الأخلاق كنتيجة للتربية الإسلامية وتشكل هذه القيم أساساً مهماً لتكوين القيم الشخصية وتنميتها وإعدادها. ليصبح مواطناً صالحاً وفيه من الأخلاق اللطف والتعاون والأخوة والحرية والعدالة والمساواة، ويعرف ما عليه من حقوق وواجبات بهدف تكوين جيل ذو اخلاق حميدة عالية تعكس على المجتمع الأردني.

التوصيات:

- تنويع الموضوعات الواردة في الوحدات الدراسية للكتب التربوية الإسلامية لنشر أكبر عدد ممكن من القيم الدينية والأخلاقية التي لم يتم الوصول إليها في المناهج.
- الأخذ بعين الاعتبار مجالات القيم الأخلاقية والقيم الدينية لمؤلفي دورات التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث إن توافرها في هذه الكتب منخفض نسبياً.
- القيام بالمزيد من البحث والأبحاث حول القيم الدينية والأخلاقية وانتشارها في الكتب المدرسية الأخرى ومراحل الدراسة.

المراجع باللغة العربية

- جبر؛ عصام (1995) القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية العليا من التعليم الأساسي من الصف الخامس وحتى العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
- البطينة؛ رزق (2004). مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن لمعايير الأسس الاجتماعية للمنهاج وتطوير وحدة تعليمية في ضوء تلك الأسس، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد الأردن.
- أبو خاطر، أشرف (2015). مستوى تضمن كتب التربية الإسلامية من المنهاج الفلسطيني للصفوف السابع والثامن للقيم الأخلاقية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة.
- البشري، محمد. (2010) القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (156)، 31-66.
- قاسم، محمد ومحمود، عبد الرزاق (2008). المفاهيم الدينية الإسلامية تحديدها، وتشخيصها، وتنميتها. القاهرة: عالم الكتب.

هدى، منصور، وطلافة، حامد (2009). منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية

العجومي، سميرة (2012). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

السقاف، يوسف (2010). القيم الأخلاقية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة. العبد الله، محمود (2010). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاث الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (2) 11 ، 205 - 183.

وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية؛ إدارة المناهج والكتب المدرسية (2021). الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي، منشورات وزارة التربية والتعليم، الأردن، عمان.

المراجع الأجنبية

- Al Bishri, Mohammed (2010). **Educational Values Contained in Arabic Reading Books of High Schools**. Journal of Studies in Teaching Methods and Syllabuses, Vol. (156), 31-66.
- Hamadneh, Adeeb, & Al Mogheid, Thiab (2011). **Islamic Values Incorporated in the Arabic Language Textbooks for the First Two Grades in the Primary Stage in Oman**, Unpublished Master's thesis, Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan.
- Khaled, A. & Ghada, S. (2013). Investigating the Cultural Values in EFL Textbooks A Case Study of North Star Intermediate Text book. **The Journal Of the Islamic University of Educational and Psychological Studies**, 21 (1) 563-589.